وقدم وصف به الواحد مبالغة فلما امتثل ما
امر به وايبس الله تعالى له الارض والمرور
بها قال الله تعالى له لا تخاف درکا اي يدرکك
فرعون ولا تخشى غرقا وقرا حمزة بجزم الفا
ولا الف بينهما وبين الخا على ان يكون نهيا
مستانفا والباقون برفع الفا والف بينهما
وبين الخا على انه مستانف فلا محل له من
الاعراب او الرفع محل نصب على الحال من فاعل
اضرب غير خايف فاتبعهم فرعون بجنوده اي
وهو معهم على كثرتهم وعلوهم وقوتهم وفرسانهم
فكانوا كالتابع الذي لا معنى له بدون
متبوعه والمتبوع بنو اسرايل وذلك ان
موسى عليه الصلاة والسلام خرج بهم اول
الليل فاخبر فرعون بذلك فقص اثرهم وبغى
فاتبعهم فرعون لفسه ومعه جنوده فحذف
المفعول الثاني وقيل الباز ايدة فغشيهم اي
فرعون وقومه من اليم اي البحر ما غشيهم اي امر
لا يحتمل العقول وصفه فاهلكهم وقطع دابرهم
ولم يبق منهم احد وما اشكل احد من عبادنا

المومنين

المومنين شوكة واضل فرعون قومه اي بدعايم
الى عبادته وما هدى اي ارشدهم وهذا تكذيب
لفرعون حكاه به في قوله وما اهديكم الا سبيل
الرشاد تنبيه لا باس بذكر شيء من هذه القصة
فنقول قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لما
امر الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام ان
يقطع لقومه البحر وكان بنو اسرايل استعاروا
من قوم فرعون الحلي والدواب لعيد كان
اليه فخرجوا ليلا وكان يوسف عليه الصلاة
والسلام عهد اليهم عند موته ان يخرجوا بعظامه
معهم من مصر فلم يعرفوا مكانها حتى دلتهم عجوز
على موضع العظم فاخذوه وقال موسى
عليه الصلاة والسلام للعجوز احتكمي اي انظري
لك شيئا اطلبيه فقالت اكون معك في الجنة
فلما خرجوا اتبعهم فرعون على مقدمته الف الف
وخمسمايئة الف سوى الجنبذ والعقب فلما
انتهى موسى عليه الصلاة والسلام الى البحر
قال هنا اموت فاوحى الله تعالى اليه ان
اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فقال لهم

Copyright © King Saud University